

نشأة علم الكلام - المحاضرة 31 - العقيدة - المستوى الثاني - د. أبو

زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الايمان وتريد سهلاً عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم انا نسألك علماً نافعا وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا اجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين ايها الاحبة في الله باب الاسماء والصفات - [00:00:57](#)

آ هذا الباب هو المعرف بالله سبحانه وتعالى نعرف ربنا جل جلاله من هو الله سبحانه وتعالى الذي نعبد الذي يعرف بذلك هو هذا الباب باب الاسماء والصفات ولذلك باب الاسماء والصفات - [00:01:17](#)

من الذ الابواب في في ابواب العقيدة عندما يتعلم الانسان ان الله سبحانه وتعالى سميع بصير عليم قدير لطيف خبير سلام مؤمن مهيم عزيز جبار متكبر عندما يعرف الانسان ربه جل جلاله يزداد ايمانه تزداد عبوديته لله يزداد خوفه من الله يزداد تعظيمه لله - [00:01:34](#)

يزداد حبه لله وهكذا لكن دخول الفرق الكلامية التي تحدثنا نبذة موجزة عنها في آ الحلقة الماضية واليوم سنعرف بالجهمية والمعتزلة على وجه التفصيل. دخول هذه الفرق في باب الاسماء والصفات جعل كثير من الناس ينفرون من تعلم باب الاسماء والصفات خوفاً من الضلال مع انه - [00:01:59](#)

الاسماء والصفات هو المعرف بالله سبحانه وتعالى وهو الدافع لتعظيم الله لكن هؤلاء جعلوا باب الاسماء والصفات من اخطر الابواب التي يتعلمها الانسان اريد ان اخبركم بشيء هؤلاء الذين ظلوا في باب الاسماء والصفات - [00:02:29](#)

من الجعد ابن درهم جهة ابن صفوان وغيرهم الاصل في ضلالهم الاصل في ضلالهم وسوسة انسان موسوس فأتى بكلام يعتبر هو من باب الوسوسة. لو كان هناك يعني شخص قرأ عليه او انسان بدأ يجلس معه جلسات نفسية لذهب ما به - [00:02:53](#)

آ لان هذه الامور اصلاً ما يقولها الا موسوس مريض نفسه على سبيل المثال جعد ابن درهم الجعد ابن درهم هو الذي اسس علم الكلام وهو المؤسس الحقيقي لفرقة الجهمية - [00:03:18](#)

وانما نسبت الجهمية للجهنم بن صفوان رغم انه ليس هو المؤسس المؤسس هو الجاد ابن درهم لكن نسبت الجهنم بن صفوان لانه هو الذي اظهرها واشهرها والا اول من ابتلي بالضلال في باب الاسماء والصفات هو الجعد ابن درهم وكان سبب ابتلائه هو وسوسة - [00:03:35](#)

لكنه ما رفض المعالجة لوسوسته. رفض ان يعالج واعتبر الوسوسة والمرض النفسي الذي وقع فيه اعتبره هو اليقين الذي يمكن ان يقتل ويضحى بحياتهم من اجل ذلك كيف ذلك بدأ يقرأ في كتاب الله - [00:03:57](#)

وكلم الله موسى تكليماً سلم الله موسى من الذي تكلم؟ الله. كلم موسى ما الذي وقع في ذهنه وهجم على خاطره الذي وقع في ذهنه انه اذا تكلم الله اذا كلامه سيكون ككلام المخلوق - [00:04:20](#)

اعوذ بالله اعوذ بالله لا اله الا الله استغفر الله وبدأ يوسوس قال لا لم يكلم الله موسى تكليم طوب الله يقول وكلم الله موسى تكريماً

قال لا يمكن لان وقع في نفس الكلام اذا سيكون هناك لسان سيكون هناك حنجرة استغفر الله استغفر الله استغفر الله وبدأ -

[00:04:39](#)

نسي الجعد ابن درهم قول الله ليس كمثله شيء الله تكلم لكنه ليس كمثله شيء فكلام الله ليس ككلام المخلوقين. هذا كأن يعالج

الوسوسة التي عنده المفروض تذهب الى الوسوسة - [00:04:56](#)

لكنه رفض العلاج الشرعي ليس كمثله شيء وتوجه يبحث عن علاج من خلال الفلسفة من خلال المنطق من خلال علم الكلام بدأ يعالج

وسوسته قال الله واتخذ الله ابراهيم خليلا - [00:05:12](#)

قال الله يحب باشر جاء في ذهنه المحبة رقة لا استغفر الله استغفر الله لم يتخذ الله ابراهيم خليلا يا رجل استغفر الله هذا طيب

سيقول قائل هذا مريض نفسي. ولماذا تابعه كثير من الناس الى اصل الحاضر؟ نقول اول من تبعه واحد الجنب صفوان - [00:05:32](#)

بعد ذلك اخذ المعتزلة هذا الكلام الوسوسة وظنوا انه الصواب ثم بعد ذلك اسس هذا علم الكلام ثم تبعه اناس المصيبة الكبرى ان

الجعد ابن درهم لما كان انسان مثقف على ثقافة عالية الجعد ابن درهم وكان عنده لغات وكان عنده يعني - [00:05:53](#)

وكان مربى كان مربى لمرwan بن محمد احد خلفاء بني امية اخر خلفاء بني امية كان مربى وكانوا خلفاء يأتون الناس المثقفين على

ثقافة عالية يربون ابناءهم الناس يظنون ان هذا الانسان مثقف وهذا انسان على حضارة وهذا انسان يعرف لغة اليونان وهذا الانسان

كذا لا يمكن ان يكون موسوس - [00:06:12](#)

ثم جاء بهذا الكلام وجاء بهذه الوسوسة وجعلها قواعد عقلية. هذا هو الجاد بالدرهم اخذ الجهل بن صفوان هذا الكلام طبعاً الجهد

الجعد ابن درهم قتل آآ عام مئة وثمانعشر هجرية على يد خالد بن عبد الله القصري - [00:06:34](#)

عندما اتى به في يوم اضحى بعد ان استتابه وسجنه نصحه جلس معه علماء ما في فائدة فجاء يوم اظحى قيل له تتوب كلم الله

موسى تكليماً؟ قال لا. اتخذ الله ابراهيم خليلاً قال لا. الله يقول في القرآن ذلك؟ قال لا - [00:06:51](#)

خالد بن عبد الله القصري ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم وضحى بالجعد ابن درهم قال فاني مضحي بالجعد ابن درهم تلقف

هذه المقالة الوسوسة تلقف هذه الوسوسة الجهم ابن صفوان وبدأ على ان ينظر لها وانها ليست اسوسة وانها علم - [00:07:08](#)

ثم بعد ذلك اتى بعلم الكلام واتى بهذا. فتأسست فرقة الجهمي. هذه فرقة الجهمي الجهمية وان كان ظلال في باب الاسماء والصفات

هو المشهور وهم اول من قال بان الله سبحانه وتعالى في كل مكان - [00:07:28](#)

وانه ليس مستوي على العرش يبال الله عز وجل في كل مكان وهذا سيؤسس قضايا الحلول وقضايا وحدة الوجود قضايا الاتحاد

فيما بعد اه قالوا بان القرآن مخلوق وتلقف هذه المقالة المعتزلة واسسوها وقالوا نادوا بها بكل قوة - [00:07:46](#)

هذي ليس ظلال فقط بعض الاسماء والصفات حتى في باب الايمان. في باب الايمان ظلالم ضلال سيء جدا يعتبرون الايمان مجرد

المعرفة القلبية بالله. من عرف الله بقلبه فهو مؤمن. حتى لو لم يصدق القلب مجرد المعرفة التي تحتل - [00:08:04](#)

تصديق وتكذيب يعني لكنها معرفة قلبية ما يصدق القلب بها قالوا هذا هو الايمان. فمن عرف الله بقلبه فهو مؤمن ومن جهل الله

القلب فهو كافر. فضل ظلال عجيب. اعتبروا هم ولادة الغلاة. في باب اه الارجاء في باب الايمان - [00:08:21](#)

في مسائل القضاء والقدر جمعوا بين يعني عجيبتين انكروا ان يكون الله يعلم اعمال العباد من الازل فانكروا علم الله السابق

المفترض انكروا علم الله السابق يتوجهون الى ماذا؟ اننا في القدر. لا. انكروا علم الله السابق وقالوا بالجبر. وقالوا الانسان مجبور على

افعاله - [00:08:42](#)

وبين امرين يعني ما يمكن الجمع بينهما. انكار العلم السابق والقول بالجبر. وقولهم بالجبر قول عجيب. قالوا الانسان في كالريشة في

مهب الريح. فجبرية خالصة جبرية غالبية جدا. عند هؤلاء الجهميين - [00:09:05](#)

اما في اليوم مساء اليوم الاخر فقالوا بفناء الجنة والنار هذه فرقة الجهمية فرقة ذابت الان في الفرق الكلامية الاخرى وليس لهم

وجود يوجد لهم كتب لكن من الكتب التي تحدثت عنهم كتاب الامام احمد الرد على الجهمية والزنادقة وكتاب التنبيه والرد لابي

الحسين الملطي - [00:09:23](#)

عن هذه الفرقة بشيء من التفصيل. من اراد التوسع يقرأ تلك الكتب ناخذ فاصل ثم نعود اليكم مرة اخرى بمشيئة الله فارق كبير بين من يسافر لنزهة سياحية او لمشاهدة مباراة. وبين من يسافر لطلب العلم. فالرحلة لطلب العلم - [00:09:43](#)

موصلة الى سعادة الابد. قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وبالرحلة يلقى الطالب العلماء. وينوع المشايخ ويقارن بين المناهج - [00:10:18](#)

ويجد نشاطه ويزيد خبراته. قال الشعبي لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن فحفظ كلمة تنفعه رأيت ان سفره لا يضيع. وهل من شيء اشرف من العلم يرحل في طلبه؟ وقد رحل موسى - [00:10:38](#)

عليه السلام في ذلك رحلة شاقة. واذ قال موسى لفته لا ابرح حتى ابلي مجعم البحرين او امضي حقبا. ورحل الصحابة والعلماء من بعدهم في طلب العلم المسافات حتى سافر بعضهم شهرا في طلب حديث واحد. وقطع بعضهم في طلبه اكثر من خمسة الاف كيلو. سيرا على قدميه - [00:10:58](#)

فان عجزت عن الرحلة في طلب العلم فلا اقل من التعلم عبر الشبكات والشاشات. قال النبي صلى الله عليه وسلم سدودا وقاربوا. والقصد القصد تبلغوا حياكم الله ايها الاحبة في الله. اه انتهينا من فرقة الجهمية واندثرت - [00:11:28](#)

لكن اندثرت كسم لكن افكارها تلقفتها فرقة المعتزلة. ما معنى المعتزلة المعتزلة سموا بهذا الاسم لقيامهم بالاعتزال. اعتزال مجلس الحسن البصري كان واصل بن عطاء جلساء الحسن البصري في اثناء الجلسة وهو يحدثهم جاء سائل يسأل وقال هناك من يقول بان مرتكب الكبيرة كافر وهناك من يقول بان مرتكب الكبيرة - [00:12:04](#)

مؤمن كامل الايمان فما قبلكم اطرق الحسن البصري آآ يرتب الجواب فاذا بواصل بن عطاء يتقدم عليه في الجواب ويقول اما انا فاقول مرتكب الكبيرة. ليس بمؤمن وليس بكافر. بل هو في منزلة بين المنزلتين. بين منزلة الايمان وبين منزلة الكفر. ثم قام مباشرة وجلس الى - [00:12:37](#)

في اخر المسجد وجلس هناك ثم تبعه بعض الافراد من هؤلاء الافراد الذين تبعوه امر ابن عبيد وبدأ يقرر هذا المذهب فقال الحسن البصري اعتزلنا واصل اعتزلنا واصل فسم معتزلة لاعتزالهم مجلس الحسن البصري واعتزالهم بعد ذلك قول - [00:13:05](#)

اهل السنة والجماعة قول المسلمين في مرتكب الكبيرة باتيانهم بهذا المذهب الباطل. طيب هل هم ما عندهم الا هذا المذهب؟ طبعاً جعلوها ضمن اصولهم الخمسة للحكم على مرتكب الكبيرة انه لا مؤمن ولا كافر في منزلة بين المنزلتين. لكن هم كذلك عندهم في مسائل الايمان - [00:13:30](#)

عندهم انحراف المعتزلة في مساء الايمان كالخوارج مع فرق يسير في تسمية مرتكب الكبيرة في الدنيا. والا هم مثلهم تماما يقولون ان الايمان قول وعمل لكنه كل لا يتجزأ شيء واحد لا يتجزأ. فاذا ذهب بعضه ذهب كله - [00:13:50](#)

فقالوا مرتكب كبيرا في الآخرة خالد في النار ولا ليس له شفاعة ولا يخرج يعني من النار. فقولهم وقول الخوارج في المرتكب الكبيرة في الآخرة شيء واحد. انه في في - [00:14:12](#)

خالدا فيهم اما في الدنيا في الخوارج يسمونه مرتكب الكبيرة كافر المعتزلة يقول ما نسميه كافر نقول فاسق نقول لا مؤمن ولا كافر في منزلة بين المنزلتين. هذا قولهم في الايمان - [00:14:26](#)

قولهم في الاسماء والصفات الجميع ينكرون الاسماء والصفات قلنا ما عدا الاسماء التي يرون انها لا يصح اطلاقها على المخلوق وقالوا هذه الاسماء مثل قادر خالق قالوا هذه الاسماء يجوز ان تطلق على الخالق سبحانه وتعالى ولا هؤلاء الجميع. اما المعتزلة فانكروا جميع اما المعتدل - [00:14:42](#)

فاثبتوا الاسماء لكنها مجردة عن الصفات. انكر الصفات واثبتوا الاسماء ونفوا عنها ما ما تتضمنه من الصفات فقال الله عز وجل سمع لكن بلا سمع بصير بلا بصر فانكر الصفات. يرون ان اثبات الصفات يعني التشبيه - [00:15:07](#)

ايضا قالوا بخلق القرآن ايضا نفوا رؤية الله سبحانه وتعالى يوم القيامة بالقضاء والقدر هم مختلفون عن الجهمية ينكرون اه يثبتون العلم والكتابة لانهم يرون ان العلم السابق والكتابة السابقة انكار انكارهما كفر فيثبتون العلم السابق والكتاب سابقا لكن - [00:15:26](#)

هم ينكرون المشيئة والخلق. ينكرون المشيئة والخلق وهم يسمون قدرية لانهم نازعوا الله سبحانه وتعالى في قدره وقالوا الانسان خالق لفعله من هذه الناحية مسائل اليوم الآخر ينكرون الشفاعة الكبيرة. وبالنسبة للسرط والميزان يعملون عقولهم في الصراط والميزان بمعنى يؤمنون الراعي - [00:15:53](#)

كورونا الصراط الحقيقي والميزان الحقيقي ويقومون بتأويلهما فرقة المعتزلة بعد ذلك تطورت حتى وصل عند اصول خمسة يرون ان هذه الاصول الخمسة هي الضابط في كون الانسان معتزلي وليس معتزلين. الاصل الاول التوحيد ويقصدون بالتوحيد نفي الصفات - [00:16:19](#)

الاصل الثاني العدل ويقصدون بالعدل نفي القدر السابق. نفي المشيئة ونفي الخلق وآ الاصل الثالث الوعد والوعيد ويقصدون به نفي الشفاعة عن مرتكب الكبيرة يوم القيامة الاصل الرابع المنزلة بين المنزلتين في تسمية يعني مرتكب الكبيرة في الدنيا. الاصل الخامس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي معناه - [00:16:42](#)

الخروج بالسيف على الحاكم اذا وقع في الظلم او وقع في الذنوب والمعاصي وهكذا. لكن المعتزلة في الغالب ولا يخرجون. من الذي يخرج؟ يخرج الخوارج. المعتزلة يقومون بالتنظير والخوارج هم الذين ينفذون - [00:17:08](#)

نخلص من هذا الكلام عن الفرق الكلامية ان آ اهل السنة والجماعة آ في باب الاسماء والصفات يثبتون ذلك من غير يعني يثبتون من غير تمثيل وينزهون الله سبحانه وتعالى من غير تعطيل - [00:17:27](#)

الجهمية ما مذهبهم في باب الاسماء والصفات؟ ينكرون جميع الاسماء والصفات فرارا من التشبيه يعتقدون ان كل اسم او صفة يصح ان تطلق على المخلوق قالوا لا يصح ان تطلق على الخالق فان هذا فيه تشبيه - [00:17:46](#)

فهم يقولون انهم يفرون من التشبيه فيقعون في انكار اسماء الله عز وجل وصفاته. المعتزلة قالوا اثبات الاسماء ليس بتشبيه واما اثبات الصفات تشويه جاءت الفرق الاخرى الاشعرية الماتورديان قالوا لا اثبات الاسماء ليس فيه تشبيه. اثبات الصفات التي يسمونها صفات العقلية ليس - [00:18:03](#)

تشبيه لكن قالوا التشبيه انما يكون في الصفات الفعلية اما اهل السنة والجماعة فيقولون التشابه ينقسم الى قسمين هناك التشابه المطلق وهناك مطلق التشابه. التشابه المطلق يعني الاشتراك فيما يجب ويجوز ويمتنع. فيجب لاحدهما ما يجب للآخر. يجوز على احدهما - [00:18:26](#)

الجزء الآخر امتنع على احد ما يمتنع عن الآخر. قالوا هذا التمثيل وهذا لا يجوز ومن مثل الله سبحانه وتعالى بخلقه فقد كفر لان الله عز وجل يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير التشابه المطلق منكر عند اهل السنة - [00:18:49](#)

اما مطلق التشابه وهو الاشتراك الالفاظ السمع السمع. الاشتراك في الالفاظ. والمعنى الكلي من اللفظ وهذا المعنى الكلي من اللفظ موجود في الالفاظ. الاشتراك في الالفاظ والمعاني الكلية للالفاظ الموجودة في الالفاظ - [00:19:05](#)

هذا هو هذا هو القدر المشترك. اما عند التقييد والاضافة والتخصيص الاشتراك البتة فاذا قيل سمع الله وسمع فسمع الله يليق بالله لا يماثل سمع المخلوق. وسمع المخلوق يليق بالمخلوق لا يماثل سمع الله - [00:19:23](#)

فعند الاضافة والتقي والتخصيص كل لكل منهما ما يخصه وما يليق بذاتهم لكن اذا قطعنا السمع كلمة السمع النظافة والتقليد والتخصيص صار كلمة ذهنية في الذهن السمع وادراك المسموعات هنا هنا الاشتراك - [00:19:41](#)

وهذا القدر المشترك هو الذي به نعلم ونتعرف على الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل داعيا لنا ان نتعلم اسماءه وصفاته ان نتعلم الاسماء والصفات وندعوه بها. قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:19:59](#)

لله الاسماء الحسنى فادعوه بها ان تعلموا هذه الاسماء الحسنى التي هي لله وادعوا الله سبحانه وتعالى بها. فقولوا مثلا يا رحمن ارحمني يا رحيم اغفر لي يا غفار اغفر لي يا جبار يا منتقم انتقم من من اعدائي من - [00:20:22](#)

اعدائك وهكذا يعني فادعوه بها وذروا اتركوا ودعوا الذين يلحدون في اسمائه يلحدون في الاسماء الالحاد الميل والعدول عن الحق الواجب في اسماء الله عز وجل فيها عن الحق الواجب لله عز وجل في هذه الاسماء - [00:20:40](#)

فيعدلون بتحريف او تكييف او تمثيل او تعطيل وسنتحدث عن الالحاد ايضا شيء من التفصيل. قال وذو الذين يلحدون في في اسماء سيجزون ما كانوا يعملون وقال الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنی. فاثبت الله سبحانه وتعالى لنفسه الاسماء الحسنی ودعانا لتعلمها - [00:21:02](#)

وان ندعوه بها وان نتعبد لله سبحانه وتعالى بمعرفتها. نأخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله العقيقة هي الذبيحة التي تذبح عن المولود. تقربا الى الله تعالى وشكرا على انعامه بنعمة الولد - [00:21:25](#)

وجمهور اهل العلم على انها سنة مؤكدة. وهي كما قال صلى الله عليه وسلم عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ويشترط في سيرها ما يشترط في الاضحية بالضأن والمعز. فالضأن ما اتم ستة اشهر فاكثر. والمعز ما اتم سنة - [00:21:54](#)

فاكثر ولا يباع لحمها ولا جلدها ولا شيء منها. والتقى فيها من العيوب ما يتقى في الاضحية عوراء البين عورها. والعرجاء البين عرجها. والمريضة البين مرضها. والهزيلة ووقت ذبح العقيقة يبدأ من تمام انفصال المولود - [00:22:17](#)

فلا تصح عقيقة قبله. وتستحب العقيقة في اليوم السابع. فان تعذر فيسن ذبحها في الرابع عشر فان تعذر انتقلت الى اليوم الحادي والعشرين ويوم الولادة يحسب من السبعة ولا تحسب الليلة ان ولد ليلا. بل يحسب اليوم الذي يليها - [00:22:41](#)

قال صلى الله عليه وسلم كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق رأسه. والعقيقة يؤكل منها ويهدى ويتصدق ولم يرد في ذلك تحديد فكيف ما فعل فجانز؟ ويجوز ان يخرج اللحم نيئا او مطبوخا - [00:23:03](#)

والطبخ افضل فهو زيادة في الاحسان وشكر النعمة حياكم الله ايها الاحبة ادلة كثيرة جدا التي فيها يعني حث لنا على تعلم اسماء الله سبحانه وتعالى الحسنی وان ندعوه بها - [00:23:30](#)

ومن تلك الادلة ايضا التي فيها ان نعلم ان اسماء الله سبحانه وتعالى ليس له فيها مثيل. قال الله عز وجل رب السماوات والارض وما بينهما. رب السماوات هذه الربوبية رب - [00:24:02](#)

السماوات والارض وما بينهم فاعبده هذي الالهية واصطبر لعبادته. هل تعلم له سميا؟ هذا توحيد الاسماء والصفات يعني الله عز وجل ليس له سميع في اسمائه وصفاته ليس له ليس له نظير ولا مثيل - [00:24:15](#)

ايضا رسولنا صلى الله عليه وسلم يحثنا على تعلم اسماء الله الحسنی يقول صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين أسماء مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة؟ متفق عليه؟ من احصاها؟ يعني من تعلم هذه الاسماء - [00:24:31](#)

وعرف معانيها وتعبد لله بمقتضاها هذا دخل الجنة اذا. اذا هذا الباب باب عظيم باب الاسماء والصفات باب يلج فيه منه الانسان الى جنة الله سبحانه وتعالى ولا معرفة له - [00:24:52](#)

ايضا علمنا النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء العجيب الذي فيه اثبات اسماء لله عز وجل وصفات قال صلى الله عليه وسلم ما قال عبد اذا اصابه هم وحزن - [00:25:08](#)

اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمت احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي - [00:25:24](#)

الا اذهب الله عز وجل همه وابدله مكان حزنه فرحا هذا الحديث العظيم يحتاج الى شرح والى يعني كلام طويل فيه ولعله يكون في مناسبة اخرى باذن الله نعيد الكلام عنهم. الذي يهمنا في هذا المكان انه - [00:25:51](#)

قال اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك يعني كل اسم سميت به نفسك سواء كان هذا الاسم انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به اذا انت لك الاسماء - [00:26:12](#)

هذه الاسماء بعضها علمتنا اياها في القرآن وبعضها جعلتها يعني اه استأثرت بفعل الغيب عندك فله عز وجل اسماء كثيرة منها تسعة وتسعين اسما حتى الذي في الكتاب والسنة اكثر من تسعة وتسعين اسم لكن ضمن هذه - [00:26:27](#)

الاسماء التسعة وتسعين اسم اذا اتى الانسان بها ظل يتعلم ذلك فوفق للتسعة وتسعين اسم هذي كانت سببا لدخوله الجنة من الاسماء

التي لله سبحانه وتعالى ثابتة الاول والاخر والظاهر والباطن. قال صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر - [00:26:41](#)

فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء ينبغي للانسان ان يحذر في باب الاسماء من الالحاد في هذا الباب ما معنى الالحاد في اسماء الله؟ دائما تحدثنا عن هذا الاكل لا بأس من تكراره حتى تثبت. الالحاد في اللغة والميل والعدول - [00:27:06](#)

سمي اللحد لحد لان الانسان يميل عن اصل الحفرة. فيذهب اتجاه اليمين او اتجاه اليسار ومنه قوله تعالى لسانه الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا اللسان عربيا. مبين. الالحاد في الاسماء والصفات هو الميل بالاسماء - [00:27:30](#)

عما يجب اعتقاده فيها اما الاستقامة ان تكون مستقيم من باب اسماء الله وصفاته ان تثبت لله ما اثبتته لنفسه من الاسماء والصفات للكتاب والسنة من غير تحريف لا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل - [00:27:46](#)

هذه هي هذا منهج الاستقامة نأخذ يعني فيما تبقى من هذه الحلقة انواع الالحاد في الاسماء والصفات النوع الاول من انواع الالحاد انكار شيء من الاسماء او مما دلت عليه من الصفات - [00:28:02](#)

انكار شيء من الاسماء الجهمية انكروا جميع الاسماء او ما دلت عليه من الصفات كانكار المعتزلة ذلك وهذا يعني قد سبقهم في ذلك اهل الجاهلية قيل لهم يعني قال وما الرحمن - [00:28:23](#)

ينكرون اسم الله سبحانه وتعالى الرحمن او اول المعتزلة يثبتون الاسماء لكن ينكرون ما تتضمنه من الصفات فيقولون ان الله رحيم بلا رحمة سميع بلا سمع مصير بلا بصر وهكذا - [00:28:39](#)

هذا نوع من انواع الالحاد. النوع الاول انكار شيء من اسماء الله او انكار ما تتضمنه تلك الاسماء من الصفات النوع الثاني من انواع الالحاد الاسماء ان يسمى الله سبحانه وتعالى بما لم يسمى به نفسه - [00:28:56](#)

بعض الاسماء عندنا باب توقيفي لا نسمى الله سبحانه وتعالى الا باسم ثبت له في الكتاب والسنة فلا يجوز للانسان يأتي فيسمى الله سبحانه وتعالى باسماء ليست في الكتاب والسنة. مثلا يأتي - [00:29:13](#)

النصارى يسمون الله الاب يأتي مثل في الاسف يسمى الله العلة الفاعلة. اه فيسمون الله سبحانه وتعالى بما لم يسمى به نفسه فهذا نوع من انواع الالحاد ايضا يعني من انواع الالحاد - [00:29:29](#)

ان يعتقد ان تلك الاسماء دالة على اوصاف المخلوقين فيجعلها دالة على التمثيل. يعني ما سمي الله سبحانه وتعالى به نفسه من الاسماء يعتقد ان تلك الاسماء مماثلة لاسماء المخلوقين. وان مثل اسماء المخلوقين هذا الحاد - [00:29:46](#)

الحاد في ذلك من اعتقد ان اسماء الله سبحانه وتعالى دالة على تمثيل الله بخلقه فقد اخرجها عن مدلولها. ومال بها عن الاستقامة وجعل كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:30:05](#)

دالا على الكفر لان تمثيل الله بخلقه كفر لكونه تكديبا لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال نعيم ابن حماد الخزاعي رحمه الله من شبه الله بخلقه فقد كفر - [00:30:19](#)

ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه تشبيه الرابع ان يشتق اسماء للاصنام او للبشر من اسماء الله تعالى ويقصدون انها تتضمن تلك المعاني التي - [00:30:34](#)

اطلقت على الله كاشتقاق اللات اسم اللات للاصنام من الاله واسم العزة من العزيز ومنه المنان. فهذه اسماء لله سبحانه وتعالى مختصة به لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه - [00:30:54](#)

فادعوه بها. وقول الله عز وجل لا اله الا هو له الاسماء الحسنى فكما ان العبادة هي خاصة بالله سبحانه وتعالى فكذلك هذه اسماؤه الحسنى خاصة به. فتسمية غيره بها على الوجه الذي - [00:31:13](#)

بصوا به الله سبحانه وتعالى ميل بها عما يجب فيها اذا يمكن ان نقول ان انواع الالحاد في الاسماء والصفات نلخصها كالتالي واحد انكار شيء من من اسماء الله اثنتين تسمية الله بما لم يسمى به نفسه - [00:31:30](#)

ثلاثة اعتقاد ان الاسماء دالة على اعتقاد ان الاسماء دالة على التمثيل اشتقاق اسماء للاصنام من اسماء الله تعالى. هذا كله نوع من

انواع الالحاد الالحاد ايها الاحبة في الله بجميع انواعه محرم. لقوله تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون - [00:31:52](#) ما كانوا يعملون. وهذه الآية تهديد صريح للذين يلحدون ويميلون في اسماء الله سبحانه وتعالى نعود ونقول ايها الاحبة في الله ان باب الاسماء والصفات من اعظم ابواب العقيدة لان - [00:32:17](#) اعظم شيء في عقيدتنا هو ان نعرف الله سبحانه وتعالى ان نعرف ربنا سبحانه وتعالى وما هو اعظم شيء نعرف به ربك جل جلاله نعرف اسماءه تعرف صفاته اعجب يا اخوان بعض الطلبة - [00:32:37](#) اجريت هذه التجربة على الطلاب ما زالوا في اولى جامعة اول فصل لهم قلت لهم اريد منكم ان تعرفوني بالله سبحانه وتعالى الذي نحن نعبد المسلمين من هو هذا الله - [00:32:53](#) تحجبت من بطن استجابتهم في التعريف بالله يعني عندهم ضعف في التعبير عن مع انه يعني يستطيعون يعبروا عن الله مباشرة بالثلاثة الامور بربوبيته الوهية اسمائه وصفاته ثم اثناء الحوار قلت لهم - [00:33:10](#) اريد منكم ان تقربوا لي هذا الله. هل هو مثل السماء؟ مثل الارض؟ مثل الشمس مثل القمر يعني وجدت اجابات متأخرة تباطأ في الجواب مع ان الله عز وجل يقول ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. فنحتاج - [00:33:29](#) ايها الاحبة في الله الى مدارس باب الاسماء والصفات لنعرف ربنا سبحانه وتعالى ومعرفتنا بربنا سبحانه وتعالى هي سبيل لاستقامتنا على العبودية الخالصة لله حبا وخوفا ورجاء. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی - [00:33:47](#) ان يجعلني واياكم من المخلصين لله في عبادته العالمين بالله سبحانه وتعالى العارفين له جل جلاله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وجزاكم الله خيرا يأتيك ميسورا باي مكان - [00:34:07](#) هذه عقيدة الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان - [00:34:37](#)